الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إن للإنسان وظيفتين في حياته وظيفة فردية ووظيفة اجتماعية. فوظيفته الفردية يقوم الإنسان بقضاء مايحتاج إليه من التربية والصحة الجسمية أوالروحية والرفاهية وغيرها . أما وظيفته الاجتماعية فيقوم الإنسان بدوره الاجتماعي الذي يعيش في المجتمع ويتعامل به. وأصبح من الواضح أن الإنسان في سير حياته يحتاج إلى التوجيه والإرشاد الذي يهديه إلى صراط يرضاه الله تعالى. فأنزل الله رب العالمين العزيز الحكيم كتابه الكريم منهاجا لحياة الناس أجمعين.

إن القرآن لغة " القراءة الكاملة " وهو أحد الأسماء الذي اختاره الله دقيقا ولائقا، فلا قراءة ولاكتابة تزاحمه وتشبهه بعد خمس آلاف سنة (قريش شهاب، ٢٠١٣: ٣) .

وقد كان القرآن منهاجا لحياة الناس والمسلمين خاصة وأنه يهديهم في جميع النواحي من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك من الأمور الإنسانية في الحياة بوضع المبادئ الأساسية المتعلقة بهذه النواحي . فأوجب الله برسوله صلى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الله عليه وسلم أن يعلم الناس كاملا وأمرهم بأن يهتموا القرآن ويتعلموه جيدا (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨) . وبعبارة أخرى أن القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الإنسانية في حياته.

من المعلوم أن القرآن قد أنزل إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. قال الله تعالى في كتابه العظيم: إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢) .

فمن الأية القرآنية السابقة تدل على أن الطريقة الملائمة والمناسبة لفهم ما يتضمنه القرآن الكريم معرفة اللغة العربية وعلومها (قريش شهاب، ٢٠١٣: ٣٥) .

ويكون موقف اللغة العربية شيئا خطيرا . وتعتبر العربية في أمس الضرورية لأنه جزء متكامل من القرآن حيث كانت أصوات العربية وألفاظها تقوم بدور هام في عملية العبادة في الإسلام (أحمد عزان، ٢٠١١: ٦٤) .

ويغلب على الظن أن جمال اللغة القرآنية ودقتها صعوبة لمن لايتعلم اللغة العربية لفهم نصوص القرآن وذوق جماله، وقد يكون كذلك لمن تعلمها وتعمقها (قريش شهاب، ٢٠١٣: ٣٣٧) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومعرفة اللغة العربية أولى الدعامة لفهم مايتضمنه القرآن الكريم لأن فيه أمورا يحتاج إليها الإنسان من الأمر والنهي والمعرفة والتشريع وغير ذلك. فللقرآن الكريم وظيفتان تشريعا للإسلام وصلاحا لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحمد عزان، ٢٠١١: ١٣٩) .

وإنه مما لاريب فيه أن القرآن الكريم معجزة إسلامية وهو مدافع بتقدم وتطور المعلومات. وأنزله الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويرشدهم إلى الصراط المستقيم (القطان، ٢٠٠٧: ١) . فالقرآن أعظم معجزة لنبي محمد صلى الله عليه وسلم مما يتضمنه من الناحية اللغوية ومافيها . وفي الناحية اللغوية يشمل القرآن فصاحة وقيما بلاغية عالية. وأما الناحية المتضمنة من الآيات القرآنية تغلب عليها جميع طاقات الناس. ولما نشأ القرآن، فكثير فيه من الأشياء الغريبة التي لامثيل له ولا أحد يزاحمه طول الأزمنة.

والقرآن كتاب مقدس أنزل باللغة العربية الفصيحة كما قاله الله تعالى بسيطا وظاهرا في سورة الزمر : ٢٨ " قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ".

وإن القرآن كتاب معتبر بجمالية الكلام وقيمه البلاغية. فهذا مدلول على صحة الأسلوب ومناسبة الألفاظ ومعانيها وما أشبه ذلك من ثروات القرآن التي لامثيل لها بأي أشعارما . ففي هذه الجماليات ركيزة إعجاز القرآن الحقيقية.

وليس من الغريب أن في الحياة الإسلامية إعجاز القرآن يبرز بحوثا شتى. فذلك ينتهز العلماء الفرص لكشف مافي القرآن من الناحية البلاغية والأساليب القرآنية الفريدة التي تصيغ الجمل الرشيقة والبهية (صبحي الصالح، ١٩٨٥: ٤٤٨) .

من الوسائل الملائمة لمعرفة إعجاز القرآن على وجه أسلوبه هو علم البلاغة بجانب العلوم الأخرى منها علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات وماأشبه ذلك من العلوم اللغوية .

فالبلاغة هي تأدية معنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجارم ومصطفى أمين، ٢٠٠٧: ١٠) . وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع (هداية، ٢٠٠٢: ٦٤) . ومن العلوم الثلاثة السابقة علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المراد، وهذا يسمى بعلم البديع (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٢١٧ – ٢١٥) . فوظيفة علم البديع كمحسنات الكلام لها أقسام معينة في المحسنات اللفظية كانت أم في المحسنات المعنوية. ومن أحد أقسام المحسنات المعنوية هي المقابلة . فالمقابلة أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب (علي الجارم ومصطفى أمين ، ٢٠٠٧: ٣٠٣) .

ومن أمثلة المقابلة في الأية القرآنية مايلي :

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ (الزلزة : ٨–٧) .

إذا تأملنا إلى الأيتين السابقتين، فهتان الآيتان متضمنتان بالمقابلة بين الأية الأولى والأية الثانية. وقد شرح أحمد مصطفى المراغي في كتابه التفسير المراغي (١٩٩٣: ٣٨٤) حيث قال : "إن الأية الأولى تشرح أن من عمل صالحا ولو كان قليلا فله جزاء منه ". وأما الأية الثانية تشرح أن من عمل سيئا ولو كان قليلا فله جزاء منه بغير نظر إلى أي شخص من المؤمنين أم من الكافرين. فيجزأ كل عمل بشيئ معادل به ". ومن البيان السابق عرفنا أن الأية الأولى مدلولة على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

جزاء يقبله المحسنون والأية الثانية مدلولة على جزاء يقبله المسيئون بغير نظر ومبالاة على أنهم من المؤمنين أم من الكافرين.

ويعرف مما سبق تحليله في الجانب البلاغي أن هاتين الأتين متضمنتان في المقابلة، وهذه المقابلة من أقسام المحسنات المعنوية في علم البديع. وللأيتين السابقتين مقابلة بنوع الاثنين بالاثنين.

ومازال كثير من الآيات القرآنية تتضمن القيم البلاغية البديعية عن المقابلة بأنواعها المختلفة ومعانيها الرشيقة فيستلزم البحث عنها فيها. وبذلك أرادت الكاتبة أن تبحث عن المقابلة في الآيات القرآنية وتحددها في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

علما أن القرآن منهاج للمسلمين فالقرآن يشمل قيما تعلم الناس، وكاد الثلثان من الآيات القرآنية مشتملة بالتشجيعات التربوية لجميع الناس (عارفين، ٢٠١١: ٣٣).

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل القرآن أساسا للتربية الإسلامية بجانب سنته في أول نشأة الإسلام (رامايوليس، ١٩٨٩: ٣) حيث إن القرآن له وظيفة لتطور الحضارة الإنسانية ويكون أولى المنهاج في المفاهم التربوية

بأمور شتى اجتماعية أو خلقية أو روحية أو مادية في هذا الكون (صالح عبد العزيز، ١٩٨٢: ٣٣) .

إن أهداف التربية الإسلامية غرس و تطور القيم الدينية والقيم المعرفية في شخصية الأولاد حتى يكون في نفسه الإيمان والتقوى بقدرته على توسيع وتنمية المعلومات في حياته اليومية. والأهداف من التربية الإسلامية إذن تكامل الإيمان والتقوى بالمعلومات في شخصية الإنسان لتحقيق رفاهة الحياة في الدنيا والسعادة في الآخرة (نور أوهبياتي، ١٩٩٩: ١٩) .

وكانت الطريقة للتربية الإسلامية ترتبط بالعلوم التربوية وثيقا بمصدرها القرآن الكريم والأحاديث النبوية . ولذلك علينا أن نكتشف تضمين الطرق التربوية في القرآن الكريم والأحاديث النبوية ما في كتاب الله من الأساليب اللغوية والكلام (نور أوهبياتي ، ١٩٩٩: ١٠٠) . ومما سبقه من البيان يجتذب الكاتبة أن تبحث دقيقا بموضوع البحث المقدم :

" بديع المقابلة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم "

(دراسة تحليلية بديعية عن المقابلة وتضمينها التربوي الإسلامي)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني : تحقيق البحث

وفقا لخلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قررته الكاتبة هي :

١. ما هي الآيات القرآنية التي تتضمن المقابلة في الجزء الثلاثين؟
٢. ما هي أنواع المقابلة في الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين؟
٣. ما هو التضمين التربوي الإسلامي الذي تحتوي عليه المقابلة في الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق قررت الكاتبة أغراض البحث كما يلي:

١. معرفة الآيات القرآنية التي تتضمن المقابلة في الجزء الثلاثين
٢. معرفة أنواع المقابلة في الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين
٣. معرفة التضمين التربوي الإسلامي الذي تحتوي عليه المقابلة في الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين

الفصل الرابع : أساس التفكير

إن البحث عن المقابلة في الآية القرآنية من الجزء الثلاثين أحد أقسام العلوم وهو علم البلاغة. فالبلاغة تأدية معنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجارم ومصطفى أمين ، ٢٠٠٧: ١٠) . وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي :

١. علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣١) .

٢. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما) (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ١٥٣) .

٣. علم البديع علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٢١٧ – ٢١٥) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي هذا البحث ترتكز الكاتبة على البحث عن المقابلة في علم البديع. فعلم البديع علم يبحث عما لايبحث عنه علم المعاني وهذا مؤسس على أن علم البديع هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالته، بخلولها من التعقيد المعنوي (يوسف

أبو العدو ، ٢٠٠٧: ٢٣٧) . وعلم البديع دراسة المعنى أو اللفظ من حيث صياغتها على أنحاء خاصة تبهج العقل وتنعش النفس وتثير الحس الجمالي عند الإنسان ، فهو يدرس جماليات الأداء أو الصياغة ، أو وجوه تحسين الكلام (عيسى علي، ٢٠٠٠: ٥٥٥) .

ينقسم علم البديع إلى قسمين المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. فالمحسنات اللفظية هي التي يكون التجميل بها راجعا إلى اللفظ أصلا، وإن تبع ذلك تجميل اللفظ فإنه غير مقصود . وأما المحسنات المعنوية فهي التي يكون التجميل بها راجعا إلى المعنى أصلا ، وإن تبع ذلك تجميل المعنى فإنه غير مقصود . لكل قسم من القسمين السابقين أنواع مختلفة . ومن أنواع المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية عند علي الجارم ومصطفى أمين (٢٠٠٧: ٣١٤-٢٨١) مايلي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. المحسنات اللفظية

أ. الجناس، وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.

ب. الاقتباس، وهو تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما .

ج. السجع، توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.

٢. المحسنات المعنوية

أ. التورية، وهي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي هو المراد .

ب. الطباق، وهو الجمع بين الشيئ وضده في الكلام.

ج. المقابلة، وهي أن يؤتى بمعنين أو أكثر ثم يؤتى بمايقابل ذلك على الترتيب.

د . حسن التعليل، وهو أن ينكر الأديب صراحة أوضمنا علة الشيئ المعروفة، ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

ه. تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه، وهو تأكيد المدح بما يشبه الذم في الضربين وهما أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح وأن يثبت لشيئ صفة مدح. و تأكيد الذم بما يشبه المدح في الضربين وهما أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم وأن ثبت لشيئ صفة ذم.

و. أسلوب الحكيم، وهو تلقى المخاطب بغير مايترقبه، إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله، وإما بحمل كلامه على غير ماكان يقصد .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وينتج عن البيان السابق أن المقابلة نوع من أنواع علم البديع وهو علم يبحث عن الأسلوب ويميزه على توافقه وتضاده.

المقابلة لغة من كلمة قابل – يقابل بمعنى عارض – يعارض (منور، ١٩٩٧: ١٠٨٩) . واصطلاحا قال على الجارم ومصطفى أمين (٢٠٠٧: ٤٠٩) المقابلة هي أن يؤتى بمعنين أو أكثر ثم يؤتى بمايقابل ذلك على الترتيب.

ومما لاشك فيه أن لكل آيات قرآنية قيما خاصة متضمنة فيها، وهذا الذي يجعل القرآن أولى المصدر والمرجع لجميع الأمور الحيوية التي يواجهها الناس. وللقرآن قيم أدبية عالية بكل ثرواتها اللغوية ولا أحد يزاحمه. وكذلك كانت بالمقابلة الموجودة في القرآن المعاني السرية في التربية الإسلامية خاصة.

والمقابلة المتضمنة في الآيات القرآنية من الجزء الثلاثين مثال من أمثلة الطريقة للتربية الإسلامية وهي تهدف إلى تحقيق القيم الإسلامية المنشودة في التربية معتمدة على التعاليم الإسلامية المتدرجة. فالتربية الإسلامية لها وظائف خاصة بإعطاء أحسن طرق لهذه العملية (عارفين ، ٢٠١١: ٦٥) .

فمن البيان السابق تقدم الكاتبة أساس التفكير المذكور في الرسم البيان الآتي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

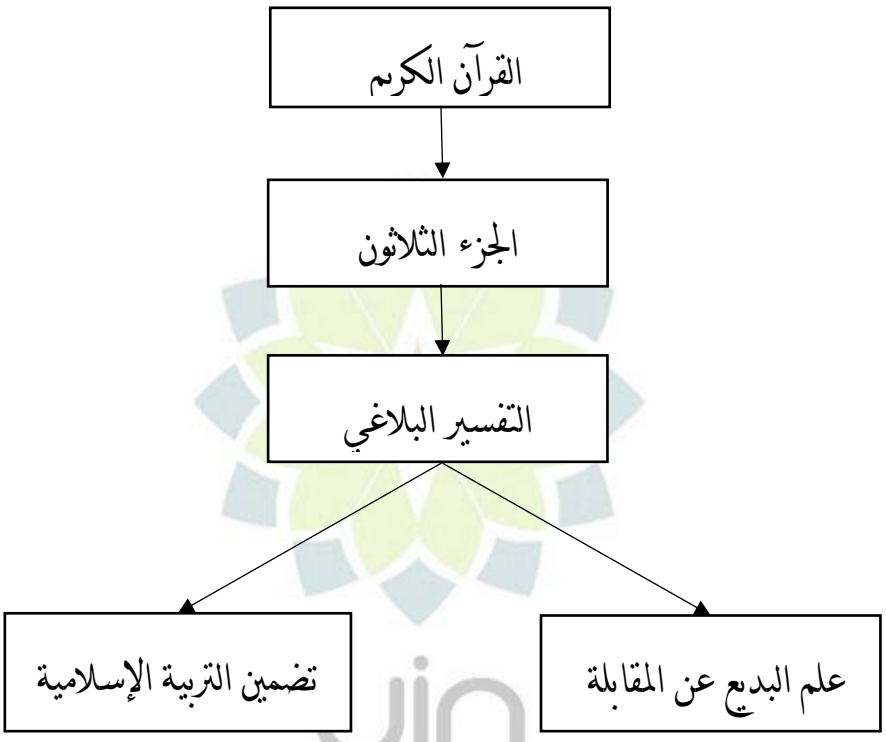

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس : منافع البحث

من منافع هذا البحث ناحيتان ، وهما :

١. الناحية النظرية ، تتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية، وتفيد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج خاصة وتفيد الآخرين.

٢. الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما وباحثي اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث أسلوب المقابلة خاصا . وهذا البحث –إلى حد بعيد– يهدف إلى ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق ومساعد على فهم ألفاظ السور في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها :

١. عبد الرؤوف الرحيمي. كلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. ٢٠١٤. تحت الموضوع : الإطناب في الجزء الثلاثين (دراسة تحليلية بلاغية عن الإطناب في الجزء الثلاثين قيمها التربوية) . فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على النتائج أن في الجزء الثلاثين مظاهر الإطناب على قدر أربعة وتسعين، وتقع في (١٣٣) مائة وثلاث وثلاثين آية.

٢. دية حنيفة الرحمة. كلية الآداب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا . الطباق والمقابلة في صورة الأعراف. فقد بحثت الكاتبة عن هذا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

البحث وحصل على نتائجه منها أن عدد الطباق في سورة الأعراف ٣٢ آية وهو في أية ١٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٦٢، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٧، ١٤١، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٥. وأما المقابلة في سورة الأعراف ٧ آيات فهي في أية ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٧.

٣. فهد عبد الصمد. كلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. ٢٠١٤. تحت الموضوع: الاقتباس في ديوان أبي العتاهية (دراسة تحليلية بلاغية عن الاقتباس في حكم أبي العتاهية وقيمها في التربية الخلقية). فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على نتائجه منها أن عدد الاقتباس في ديوان أبي العتاهية هي ٥٦ شعرا والحكم التي تتضمن القرآن هي ٤٢ شعرا، والحكم التي تتضمن الأحاديث هي ١٤ شعرا. أما نوع الاقتباس في أشعار أبي العتاهية فهي الاقتباس ثابت المعنى وهو مالم ينقل المقتبس عن معناه الأصلي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG